Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نظرة الإسلام للطفل

لقد اهتم الدين الإسلامي ـ وهو المنهج الشامل المتكامل للحياة ـ بالطفل، واعتنى به عناية كبيرة، وامتدت هذه العناية إلى فترة كبيرة، تبدأ من المرحلة المبكرة ـ مرحلة الاستعداد لتكوين الأسرة قبل ولادة الطفل ـ وإلى أن يصبح رجلاً.

الاهتمام بالبيئة التي ستحتضن الطفل:

فقبل أن يكون هناك طفل وولادة، أوصى رسول الله ﷺ باختيار المنبت الحسن الذي سينبت فيه الطفل، ثم يخرج وينشأ ويتربى في أحضانه، فقال عليه الصلاة والسلام: «تخيَّروا لنطفكم وزوجوا الأكفاء» وفي رواية أخرى: «تخيّروا لنطفكم فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن وأخواتهن» وكذلك في رواية ثالثة: «اختاروا لنطفكم المواضع الصالحة»[1].

ثم اهتم الإسلام برضاعته ورعايته، وكفل له حقوقه ـ على الوالدين والإخوة والأقارب ـ وضمن له التربية الصالحة والتعلم المطلوب.

ففي حضانته يقول الله عز وجل: **﴿والوالدات يُرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة، وعلى المولود له رزقهن**

---

(١) انظر: منهج التربية النبوية للطفل: للأستاذ محمد نور سويد/ ٣٠، ط ٢، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م، ورحمة الإسلام بالنساء: للشيخ محمد الحامد ـ رحمه الله/ ٤٠، ٤١، ودور الأم في تربية الطفل المسلم: تأليف خيرية حسين طه صابر/ ٥٤ ط ٢، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.